فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم حينئذ
اي عام الحديبية   ليدخل الله الخ علة للاستشابة
التي قدرها بقولهم لكن لم يؤذن الخ   لو تزيلوا اي تميزوا
وقيل لو تفرقوا وقيل لو زال المؤمنون من بين اظهر
الكفار لعذب الكفار بالسيف ولكن الله يدفع بالمومنين
عن الكفار وقال علي رضي الله عنه سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن هذه الاية لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا فقال هم المشركون من اجداد نبي الله ومن
كان بعدهم وفي عصرهم كان في اصلابهم قوم مومنون
فلو تزيل المومنون عن اصلاب الكافرين لعذب
الله الكافرين عذابا اليما   لعذبنا الذين كفروا
اي في الدنيا بالقتل والسبي لان هذا جواب لو وهو
ممنوع مع ان عذاب الاخرة لا بد منه   من اهل
مكة حرب حين اذ تميزوا   متعلق بعذبنا قال
السبتي العامل في الظرف قوله لعذبنا او صدوكم او
اذكر مقدرا فيكون مفعولا به   في قلوبهم متعلق
بجعل بمعنى القى فيتعدى لواحد اي اذ القى الكافرون
في قلوبهم الحمية اي اضمروها واصروا عليها او متعلق
~~بمحذوف مفعول ثاني~~   الانفة بفتحتين اي التكبر
والتعاظم   حمية الجاهلية بدل من الحمية فقالوا
وهي صدهم النبي الخ اي وقالوا انهم قتلوا ابانا
واخواننا

واخواننا ثم يدخلون علينا فيتحدث العرب انهم دخلوا
علينا على رغم انوفنا واللات والعزى لا يدخلونها
علينا فهذه حمية الجاهلية التي دخلت قلوبهم
فانزل الله سكينته معطوف على مقدر اي فهم
المسلمون ان يخالفوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلح ودخلوا من ذلك في امر عظيم كادوا ان
يهلكوا او يدخل الشك في قلوب بعضهم حتى انه
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات قوموا وانحروا
ثم احلقوا فما قام منهم رجل ظنا منهم ان الامر للاباحة
او الاستحباب او من باب الشورى في امر الحرب
وارادوا ان يبطشوا على الكفار فانزل الله سكينته
الخ والسكينة الطمانينة والامر منها السكون وهكذا
حيثما ذكرت في القرآن وقوله فصالحوهم اي عقد الصلح
ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم   على ان
يعودوا من قابل الخ وعلى وضع الحرب عشر سنين
وعلى ان من اتى من المشركين مسلما ردوه اليهم
ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وكتب بذلك كتابا
والكاتب قيل علي وقيل النبي بيده خرقا للعادة معجزة
له لانه لم يكتب فلما فرغ من قضية الكتاب قال لاصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا فلم يقم منهم احد حتى قال ذلك
ثلاث مرات فحصل له غم ودخل على ام سلمة فذكر لها ذلك فقالت له

اي ويقيموا بها ثلاثة ايام
ولا يدخلوها بسلاح

Copyright © King Saud University